Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حـ — فخر شعراء الإمارات :

ازدهرت الإمبراطورية العباسية ازدهاراً شديداً فى امتداد أطرافها وسعة رقعتها وخصب أرضها وسمائها وعظمة سلطانها ، وقد بلغت أوجها فى عهد المأمون . وما إن دارت الأيام دورتها حتى تمزق هيكل تلك الإمبراطورية الضخمة لأسباب اجتماعية وسياسية ، وحتى أصبحت نهباً لكل ذى طموح وطمع ، وإذا الدولة تصبح دويلات ، أشهرها دولة بنى العباس فى بغداد ، ودولة البويهيين فى فارس ، ودولة الحمدانيين فى الشام ، ودولة الفاطميين فى مصر والمغرب . وقد تنافست تلك الدويلات فى تشجيع العلم والأدب ، وأصبحت البلاطات المختلفة مباءة الشعراء والكتاب . وقد اشتهر من الشعراء فى هذه الحقبة أبو الطيب المتنبى ، وأبو فراس الحمدانى ، والشريف الرضى ، وأبو العلاء المعرى ، والطغرائى .

أبو الطيب المتنبى :

ولد بالكوفة وفخره كثير فى ديوانه . وهو مبثوث فى جميع قصائده تقريباً ، وإن لم يستقل بواحدة منها . فأبو الطيب يفخر فى جميع أحواله ، سواء رثى أم مدح أم هجا أم تغزّل أم شكا . ولا عجب ، فهو لا يرى له مثيلاً فى الوجود ، يعبد نفسه ويكاد لا يعرف فى الأرض سواها . أحس بعظمة شخصيته ، وقدر صفاته ، من أنفة وعزة وبسالة وشاعرية . حق قدرها بل فوق قدرها ، فامتلأ صدره وفاض حسداً وكرهاً . زد على ذلك اشتهار أصله العربى بالفصاحة والبيان ، وقبيلته اليمنية بالفروسية والشجاعة . وكان له أيضاً من نشأته البدوية ما مكن فيه النزعة المفاخرة . حتى أصبحت فيه طبعاً ؛ ومن معاكسات الزمان ، ومناهضة الحساد ، ما جعله يعمد إلى الفخر ، تفريجاً وتعزية للنفس .

قلّ فخر المتنبى بقومه ، وإذا فخر بهم أوجز وأجمل ، لقلة ما عرف عن آبائه الأقربين من المآثر والمفاخر ، ولأنه كان يعد نفسه مفخرة قومه :